Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

(أ) الدلالة الذاتية للغة

إذا كان هناك شيء يميز المعنى اللغوى عن سواه فهو ما يتأتى فيه من تشكل لغوى لا يتم تمامه إلا به .

ولابد لتقييم المعنى اللغوى من توسيع الرؤية التى تشمل أفق اللغة كلها ، وذلك بالتحرر من الجدب المنطقى من جهة ، ثم تدارك ما فى البعد الانفعالى للغة وحده من قصور كشف عنه النقد الخصب « للنفسية » على ما بينا فى التحليل الفنمنولوجى للدلالة اللغوية .

والمعنى اللغوى قوامه من المعرفة الحية التى يتعاطى فيها الإنسان الكائنات والأشياء ويدركها بالمشاهدة ، وكأنه يحيا فيها ، ويدرك معها المعانى التى تغمرها ، ولعل أليق نعت توصف به هذه المعرفة أنها فطرية ، على معنى أنها تنبع من الوعى الإنسانى الفطرى والاستبصار ، وإنما نستأنس فى ذلك بقوله تعالى : ﴿ فطرة الله التى فطر الناس عليها ﴾ .